

١

هذه المنظومة المسماة بكنز
المباني في حروف المعاني
للاديب البليغ الشيخ
مصطفى البدري
الدمياطي رحمه
الله تعالى
آمين

قال العلامة شهاب الدين احمد الخفاجي في حاشيته على البيضاوي في تفسير سورة الاسرا عند قوله عز من قائل ولا تقل لهما أف ما نصه وأف اسم فعل بمعنى أتضجر وذكروا فيها اربعين لغة انتهى كما بعجمه من الجز السادس قال في القاموس ما نصه أف يؤف ويئف تأفف من كرب أو ضجر وأف كلمة تكره وأفف تأفيفا قالها ولغاتها أربعون • أُفِّ بالضم وتثلث الفاء وتنون وتخفف فيهما • أُفْ كقطف • أُفّى مشددة الفاء بغير إمالة وبالإمالة المحضة وبالإمالة بين بين والألف في الثلاثة للتأنيث • أُفِي بكسر الفاء • أفوه • أُفَّه بالضم مثلثة الفاء مشددة وتكسر الهمزة • إِفْ كمن • إِفّ مشددة • إِفِ بكسرتين مخففة • إِفٍّ منونة مخففة ومشددة وتثلث • إِف بضم الفاء مشددة • إِفا كأنا • إِفّى بالإمالة • إِفِّي بالكسر وتفتح الهمزة • أَفْ كعن • أَفّ مشددة الفاء مكسورة • أَف ممدودة • أَفِي • أَفي منونتين • انتهى بحروفه كتبه عبد الله الشفعي عفا الله عنه وعمن أحبه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم •

يقول أسير المآثم مصطفى • ومن هو بالبدري يدعى لدى الملا
بحمد إله العرش أبدا أولا • وأهدي صلاة للنبي ومن تلا
وبعد فهذا النظم جامع أحرف • غدت للمعاني تجمعن لتسهلا
وسميته كنز المباني مضمنا • حروف المعاني رب فامنن ليكملا
فأقسامها خمس أحادي ثنائي • ثلاثي رباعي خماسي أجملا

باب في الأحرف الأحادية

أحادها همز وباء وتاؤها • وسين وشين فاء كاف على الولا
ولام وميم ثم نون وهاؤها • وبا ألف واو فذا العد حصلا

فصل الهمزة

فهمزة

٢

فهمزة الاستفهام تسوية أتت • وتقرير توبيخ وتحقيق ما خلا
وتذكير تهديد وتنبيه غافل • تعجب استبطا وإنكار استجلا
معاقبة حرف اليمين بهمكم • وجاءت لتصديق وتصور انجلا
وهمز الندا للقرب نحو أفاطم • أمن هو في التنزيل حرميهم تلا

فصل الباء

وباء فللإلصاق ثم استعانة • وتعدية تعليل ثم بها أبدلا
وصاحب ومعنى في وعن ثم بعض • وقابل بها واستعل واقسم كذا إلى

فصل التاء والسين

وتاء بها خاطب وأقسم وأنثن • وسين لتنفيس وفي الوقف أهملا

فصل الشين والفاء والكاف واللام

وشين بدت في الوقف كالنتن مهملا • وفاء بها فاعطف وللربط أعملا
وزائدة تأتي كما قال بعضهم • وكاف لها التشبيه يذكر أولا
وتأتي بتعليل وزدها مؤكدا • ولام لتخصيص تعد ومهملا
وجاءت للاستحقاق صير تعجبا • وملك وتمليك وشبههما تلا
وعلل بها وانسب وبين وأقسمن • وجاءت لتبليغ المخاطب ذا العلا
ومثل إلى في عن على عند بعد مع • ومن وللتبعيض أتت فتقبلا
وللأمان قد جاء أبواب التغاية • وذم بها وامدح وللمجد تجتلا

فصل الميم

وميمٌ أتت للجر في قسمٍ بها • وعُرِّف بها كاللام إن منه تبدلا

فصل النون والهاء

ونونٌ لتأكيدٍ أتت ووقايةٍ • وأنّث بها نونٌ وها السكت أهملا

فصل الواو

وواوٌ أتت للعطف فاستغنِ بها • وجاءت بمعنى أو وحالًا ومهملا
علامة جمعٍ ثم نكرٍ تذكّر • ومن همز الاستفهام قد تأت مبدلا

فصل الياء والألف

وياءٌ لإنكارٍ وتذكارٍ أتت • وقل ألفٌ للتنكر جاءت وما تلا
وتثنيةٌ تأتي لهاذي علامة • وفي نحو اضربنانِ قد تأت مفصلا
وكفٌّ بها واندب تعجب كذا استغث • ومن نون توكيدٍ وتنوينٍ أبدلا

باب في الثنائية

ثنائيها إذ أل وأم إن وأو وآ • وأي إي وبل أيضا وذا عن وفي ولا
وكم أن وكي تتلو ولم لن ومذ ومع • ولو من ومن ها هم إذا كان فاصلا
وما هل وهو يا ذا أو هي وا وبي ويا • وقد تم إجمالًا فخذه مفصلا

فصل إذ

فإذ ظرفٌ للماضي ومستقبلٍ أتت • وعلّل بها واجزم وفاجئ وأهملا

فصل ال

فصل أل وأم وإن وأن

وأل حرف تعريفٍ فللعهد قد أتت • وللجنس أيضا والحضور لذا تلا
وزيدت بأقسامٍ وبعض الذي أتت • ومن همزةٍ ثم الضمير فتبدلا
وجاءت لتعظيمٍ وموصولةٍ وأم • أتت حرف تعريفٍ وقد تأت مهملا
وذات اتصالٍ وانقطاعٍ وإن أتت • لجزمٍ ونفيٍ ثم خفف مثقلا
وزيدت بمعنى إذ وقد تم أن فقل • مخففةً والمصدرية فاعقلا
وزد ولتفسيرٍ وشرطيةٍ أتت • وجاءت بمعنى إذ لكيلا أخا العلا
وجاءت بمعنى إن بكسرٍ مخففا • وللجزم حال الفتح جانك فاقبلا

فصل أو

وخيّر أبح قسّم بأو وثم أبهمن • وللشك والإضراب كالواو قل ولا

فصل آ وأي واي

وناد بآ في البعد أيّ تأت مثلها • وفسّر وإي تأتي لصدقٍ تقبّلا

فصل بل وذا وعن

للإضراب بل جاءت وقل كرب هي • وذا تأت موصولًا أشر ثم أهملا
وجاءت بمعنى صاحبٍ ثم عن بها • أخي فاستعن واجعل جاوز وأبدلا
وجاءت بمعنى في وبعد وعلّلن • وزيد لتعويضٍ ومعنى لأن تلا

فصل في وقد وكم وكي ولم

وفي تات للتعليل ظرفية كذا • مصاحبة قايس ومعنى على الى
وبا ومن يا ذا وزايدة أتت • وحقق بعد قرب وأكثر وقللا
وقل تات أيضا للتوقع ثم كم • بها استفهمن واخبر وكي صاح عللا
وجاءت بمعنى أن وكيف ولم أتت • لنفي بجزم ثم نصب ومهملا

فصل لن ولو

ولن حرف نفي تنصب الفعل بعدها • ولو لامتناع تنسبن فحولا
وشرطية جاءت كذا مصدرية • وقد قيل جاءت للتمني تأملا

فصل لا ومذ ومع ومن

ولا قد أتت للنفي والنهي أبدا • وجر بمذ وقتا ومع سكنها انجلا
وظرفية جاءت ومن بعض بها • وبين بها جنسا وعلل وأبدلا
وجاءت بمعنى عن وبدأ الغاية • كذا الانتهاء ثم للغاية أفصلا
وجاءت بمعنى في ورب وبا على • وأقسم بها يا ذا وزدها لتكملا

فصل من وما

ومن قد أتت للجر في قسم وما • فللنفي تأتي مصدرية أهملا

فصل هل وها وهو وهي وهم

وهل فالاستفهام والنفي قد أتت • وجاءت بمعنى قد وإن لذا اعقلا
وجاءت لتقرير وللأمر بعده • ونبه بها هو هي وهم تأت مفصلا

أي بالهاء وما بعدها

فصل وا

فصل وا ووي ويا

ونادبوا في ندبة بنهن بيا • كذاك بوي ذا القبيح زجرا لتخذلا

باب في الثلاثية

وهاك ثلاثيا أجل ثم إن رب • وأن إذن يا ذا أما وإلى أيا
أنا أنت أنت ثم عدا أبا • وبله جلل جير وسوف عسى على
بجل وكما منذ ولات وليت قل • وليس متى نحن نعم وهيا حلا
بلى وإذا فاحفظها هن بعد ذا • وتم بإجمال فهاك مفصلا

فصل أجل وإذن

أجل حرف تصديق وتحقيق آمر • إذن فانصبن يا ذا بها مستقبلا

فصل إذا وألا

إذا أتت حرفا للفجاءة فاعلمن • ألا استفتحن جاوب وللعرض تجتلا

فصل إلى وأما وإن وأن

إلى أتت للتبيين واللام رادف • وقد وافقت مع من وفي عند أهملا
وقل لانتهاء تأتين وقد أتت • أما رادفت حقا وللعرض تنجلا
بها استفتحن أكد بإن وجاوبن • وأن لتوكيد ترج لذا تلا

فصل أنا وأنت وأنت وأيا وآ

أنا أنت أنت هذه فافصلن بها • أيا آ أيا للندا فتقبلا

فصل بلى وبجل وبله

بجل وبلى حرفا جواب بله فقل • أتت حرف جر فاقف والخفض لتعقلا

فصل ثم وجلل وجير

وثم أتت حرف ابتداء بها اعطفن • جلل جير جاء للجواب محصلا

فصل خلا وعدا ورب وسوف وعسى وعلى

خلا وعدا مع رب للجر سوف قد • أتتك لتنفيس عسى للرجا على

بها استعل صاحب ثم جاوز وعللن • وجاءت بمعنى في ومن باء ومهملا

فصل كما

كما حرف تشبيه وما مصدرية • وكف بها يا خل حقا وأهملا

فصل لات وليس وليت

ولات لنفي والتمني لليت قل • وليس أتت للنفي حرفا أخا العلا

فصل منذ ومتى ونعم

ومنذ كمذ يا حبر ثم متى أتت • لجر بمعنى من نعم وافقت بلى .

فصل هيا ونحن وهما وهن

هيا للندا جاءت ونحن هما وهن • إذا وقعت فصلا جرى الخلف فاعقلا

باب في الرباعية

أتاك رباعي فإذ ما وأيمن • وألا وأما إلا الآن ثم لذا تلا

وأيا

وأيا وحاشا حتى ثم كأن لعل • وكلا ولما ثم لولا على الولا

ولوما ومهما ثم لكن وبعدها • فأما وهلا ثم ذلك مجملا

فصل إذما وألا وإلا

فإذما لجزم يا أتت ألا بها احضضن • وإلا للاستثنا وقد يأت مهملا

وقد وافقت غيرا وللعطف قد أتت • وقد وافقت واوا فللعلم حصلا

فصل أما وإما وأنتم

فأما بمعنى مهما للشرط قد أتت • وإما بها فاعطف وخير وفصلا

وشك وأبهم وأبح يا سيدي بها • وأنتم به خلف إذا كان فاصلا

فصل أيا وأيمن

فأيا أتت حرف اعتماد وأيمن • ففي قسم حرفا الجر تخيلا

فصل حتى

وحتى أتت للجر والعطف وابتدا • وزادوا للفا تنصبن مستقبلا

فصل حاشا وكأن وكلا

فحاشا أتت حرفا للاستثنا وقل • كأن للتشبيه وللشك تجتلا

وحقق بها قرب وكلا لقد أتت • لردع وحقا رادفت وكذا ألا

فصل لعل ولكن

لعل فللإشفاق تأتي وللرجا • وعلل بها لكن لها العطف قد جلا

فصل لما وهلا ولولا ولوما ومهما

ولما اجزم من علق وهلا ترادفن • وحضضن بها لولا ولوما كذا اعملا
وحرفا امتناع للوجود تقررا • ومهما كان للجزم حرفا تنبلا

باب في الخماسية

خماسيها لكن أنت ثم أنتما • فلكن فاستدرك وأكد لتكملا
وأنت فيها الخلف أيضا وأنتما • وقد تم هذا النظم عذبا مسلسلا
فخذها أيها القاري الذي قد جمعته • وكن ساترا للعيب لاتك مخذلا
وقل رب فارحم باستنايك مصطفى • وأدخله جنات النعيم تفضلا
بجاه خيار الأنبياء محمد • عليه صلاة الله والرسل كملا
وآل وأصحاب وسالك نهجهم • وسلم عليهم رب واغفر لمن تلا
وفي أبياته فتاريخه • ختامي حوى نذا وجد موهلا

٩٦ ١٢٢٥ سنة ١٠٥١ ٤٤ ٥٥ ١٣ ٨٢

ونظم أستاذنا الشيخ محمد الدمنهوري
ما يجب الإيمان به تفصيلا
من الرسل مع ترتيبهم في
الإرسال كما ذكره العلامة
السيوطي وغيره
فقال

(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

ألا إن إيمانا برسل تحتما • وهم آدم ادريس نوح على الولا
وهود وصالح لوط مع إبرهم أتى • كذا نجله إسماعيل إسحاق فضلا
ويعقوب يوسف ثم يتلو شعيبهم • وهارون مع موسى وداود ذو العلا
سليمان أيوب وذو الكفل يونس • وإلياس أيضا واليسع ذاك فاعقلا
كذا زكريا ثم يحيى غلامه • وعيسى وطه خاتما قد تكملا
وقد تم نظمي جمع رسل مرتبا • لهم حسب إرسال كما قاله الملا
عليهم صلاة الله ثم سلامه • يدومان ما دام الأراضي وما علا
فيا ربنا فرج كروبي بجاههم • وبالآل والأصحاب ثم الذي تلا

وقد تم نسخ هذا المجموع على يد
أفقر العباد وأحوجهم لمولاه يوم
المعاد راجي عفو ربه الكريم
المعطي عبد الله بن المرحوم
الحاج عبد الرحمن السقطي
غفر الله تعالى ذنوبه
وستر في الدارين
عيوبه
في اليوم المبارك الموافق لغرة شهر شعبان المكرم من شهور سنة ١٢٨٢ اثنين وثمانين ومائتين
والف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف
صلى الله وسلم عليه وآله وصحبه وكل
من انتمى إليه آمين
آمين

أبيات في الجناسات

الجناس المماثل

والله ما لمحت عيني ولا نظرت • أبهى وأحسن منه الدهر انسانا
فاستحسنت ما رأت منه فجئت غد • مدهوشة نسيت في الخد انسانا

آخر

أترى يجود لي الحبيب بزورة • وأنال من عذب الرضاب ورودا
وأعانق القد الرشيق وأجتني • باللثم من روض الخدود ورودا

الجناس الملفق قول ابن حجة الحموي

ورمت للعتيق صبري كي أرى قدمي • يسعى معي فسعى لكن أراق دمي

صفي الدين الحلي

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم • لهم ولم استطع مع ذاك منع دمي

غيره

لقد رأى نظري برقا أراق دمي • من طيبه لم أطق يوما أرى قدمي

غيره

لي حتفي سعي قدمي • أرى قدمي أراق دمي
فلم أنفك من قدمي • وليس بنافعي ندمي

غيره

أبيت والدمع هام هامل سرب • والجسم في إضم لحم على وضم

غيره

أقول والدمع جار جارح مقلي • والجار جار بعذل فيه متهم

الجناس المزدوج من قول البلاطنسي

حب على بعد المنازل نازل • قلب إلى تلك الشمايل مايل
صب قريح الجفن مني مدمعي • صب على حكم الوسايل سايل
يغزو جيوش الصبر مني ان وفا • لحظ بأصناف المعازل عازل
أوري عيونا في فؤادي كم لها • من غير شك في المقاتل قاتل
تولي الفتون من الفتور تحرشا • هذا وفيها للمراسل راسل
ولقد دهشت فليت راشق نبلها • عن فتك مثلي في التغافل غافل
تبدي التمنع والفؤاد إلى اللقا • صاد وفيه للتقابل قابل
ولقد عجبت ولي فؤاد صده • فان وفيه للتحامل حامل
وجفاه أرمى في جوى حشاشتي • ظمآت ودمعي بالمناهل ناهل
ويضل مشغوفا يعذب بالجفا • قلبي وعندي للتشاغل شاغل
يبغي الخلاف فلا يوافق لحظه • ليكون بينها للتفاصل فاصل

الجناس المصحف

وليس مشيبا ما ترون بعارضي • فلا تمنعوني أن أهيم وأطربا



جا الحبيب الذي اهواه من سفر • والشمس قد اثرت في وجهه اثرا •
عجبت كيف تحل الشمس في قمر • والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا •

غيره

أستغفر الله الا عن محبتكم • فانها حسناتي يوم القاه •
فان يقولوا بان الحب معصية • فانما الاثم ما يعصى به الله •

مفرد

اني وان فتنوا في حبهم كبدي • باق على ودهم راض بما فعلوا •

ومما يعزى لامامنا الشافعي رضي الله عنه

وقائلة مات الكرام فمن لنا • اذا عضنا الدهر الخؤون بنابه •
فقلت لها قلي الملامة من يكن • يلوذ بمخلوق فليس بنا به •
ويكفي لنا مولاهم من يلذ بري • بساحته خيرا فلوذي بنا به •
وعوفي بنا نعدوا على الناس كلهم • ونسكن قفرا شاعنا لا بنا به •

وفي حاشية العلامة المدابغي على شرح الشيخ خالد في لام التعريف •

وقائلة اراك بغير مال • وانت مهذب علم امام •
فقلت لان مالا عكس لام • ولا دخلت على الاعلام لام •

تم ذلك •
والله أعلم •

اي لا تدخل لام التعريف على العلم فلا يقال الزيد لانه علم منكر ... لام التعريف فافهم ذلك

١٥

ه باعذولي فان الحب عانقني • وقال لي بوصال فزت فأتنس •
ون المنازل في عز وفي شرف • وانت الاحبة في خير وفي قدس •
وهن كلها بالكسر قد وردت • وهاك آخرها بالفتح فالتمس •
مثاله رحبيبي وارأ بهجته • وقل له مرحبا آنست يا أنس •
وردتنا بكسر بالقياس اتت • ح الحبر خلي ص مضنا بالغرام كسي •
وك الكلام ولا تخبر به احدا • وح الكتاب م لي ان خنت مجترس •
وقل لحلاق شعر الحب ان تره • س شعر حبي بلطف في ضيا القبس •

ولتعلم ان فاء الكلمة محذوفة من جميع تلك الافعال و عينها ثابتة في جميعها واما لامها فهي ثابتة في فعل الاثنين و في فعل جماعة النسوة محذوفة فيما سواهما وهذا جار في جميع الافعال المتقدمة في النظم الا ر بفتح الراء فان الباقي فيها هنه فاء الكلمة قال علماء الصرف في الكلام على المهموز من الفعل الماضي المهموز رأى قال تعالى فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن وقال تعالى فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم ثم قالوا وقياس المضارع من ذلك يرأى بوزن ينأى اي تباعد ورعى يرعى وسعى يسعى لكن العرب اجتمعت على حذف الهمزة من مضارع رأى فقالوا ارى ونرى وترى بحذف الهمزة

قال تعالى ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل اليك من ربك هو الحق
وأصل ترى ترأى نقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت الهمزة تخفيفا
لكثرة الاستعمال ومن المعلوم ان فعل الامر تابع للمضارع فيقال
في فعل الأمر من ذلك على الأصل ارأ بوزن اسع وعلى الحذف رَ براء
مهملة مفتوحة على ما تقدم فهو مبني على حذف الالف والفتحة
قبلها دليل عليها ويقال في المثنى مطلقا ريا براء مفتوحة ثم ياء
مفتوحة بعدها الف وأصله ارأيا بوزن انفعا فصار بعد
النقل وحذف الهمزتين ريا بوزن فلا باثبات لام الكلمة وهو
أمر مبني على حذف النون والألف فاعل ويقال في جمع المذكر
رَوْا براء مفتوحة وواو ساكنة كما مر وأصله ارأيوا بهمزة وصل
مكسورة ثم راء ساكنة بعدها همزة مفتوحة ثم ياء مضمومة
ثم واو ساكنة بوزن انفعوا فتحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت
الفا فالتقى ساكنان وهما الألف والواو فحذفت الألف لالتقاء
الساكنين ثم نقلت حركة الهمزة الثانية الى الراء ثم حذفت
الهمزة الثانية تخفيفا ثم حذفت الهمزة الأولى التي هي همزة
الوصل وجوبا للاستغناء عنها فصار رَوْ فهو أمر مبني على حذف
النون والواو فاعل فهو من فعل الأمر المعتل اللام المفتوح مما

قبل

قبل الواو الداخل تحت الشق الثاني في المتن ويقال للمفردة المؤنثة
ري يا هند بفتح الراء وسكون الياء وأصله ارأيي بوزن انفعي
وتصريفه يعلم من تصريف ما قبله فهو أمر مبني على حذف النون
والياء فاعل ويقال لجمع النسوة رَيْنَ يا هندات بفتح الراء وسكون
الياء وفتح النون وأصله ارأين بوزن انفعن فصار بعد النقل
وحذف الهمزتين رين بوزن فلن باثبات لام الكلمة أيضا
فهو أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهي فاعل مبني
على الفتح في محل رفع وبالجملة فالراء مفتوحة في الجميع وأما قوله
تعالى أروني ماذا خلقوا من الأرض وقوله جل ذكره قل أروني
الذين ألحقتم به شركاء فمن شواهد الطرف الثاني من الشق الأول
في المتن أن المضارع من ذلك آخره ياء قال تعالى هو الذي يريكم
آياته وقال سبحانه هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا والماضي
من ذلك أرى قال تعالى فأراه الآية الكبرى وأصل الماضي أرأي
بهمزتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم ياء مفتوحة بوزن أكرم
فهو رباعي تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم نقلت حركة
الهمزة الثانية الى الراء ثم حذفت أي الهمزة الثانية تخفيفا
لكثرة الاستعمال وأصل المضارع يُرْئِيُ بضم الياء الأولى وسكون

الرآء وكسر الهمزة وضم اليآء الاخيرة بوزن تكرِمُ فاستثقلت الضمة علي
اليآء الاخيرة فحذفت أي الضمة فسكنت اليآء ثم نقلت كسرة الهمزة
الي الرآء ثم حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال والأمر وهو أروني
أصله أَرْإيُوني بفتح الهمزة الاولي وسكون الرآء وكسر الهمزة الثانية
وضم اليا وسكون الواو بوزن أكرموا نقلت كسرة الهمزة الثانية الي الرآء
ثم حذفت أي الهمزة الثانية تخفيفا ثم استثقلت الضمة علي اليآء
فنقلت الي الرآء فسكنت اليآء ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهذا من
الفعل الذي يتعدي للمفعول الثاني بزيادة الهمزة هذا وقد
أشار الناظم أسعده الله الي قاعدة أخري تتعلق بالأمر المسند
الي واو الجماعة ترجع لما ذكره أولا مع سهولة واطراد ومحصلها
أن ينظر الي هذا الفعل حال اسناده الي الواحد فان كانت عينه
مفتوحة بقيت في حال اسناده الي الواو كما في نحو اسعوا فان
مفرده اسعَ وهو مفتوح العين وكذا ان كانت مضمومة فتبقي
الضمة نحو ادعوا فان مفرده ادعُ وهو مضموم العين وان كانت
مكسورة أبدلت ضمة للمناسبة نحو ارموا فان مفرده ارمِ وهو
مكسور العين فقال أو شكّل بالنصب علي المفعولية لأبقه
الآتي وهو مضاف الي عين وقوله لأمر المراد به المسند الي الواحد

كما

• أو ... إذا أسند للواو •

كما يشعر بذلك قوله أبقه أبدا والمراد من التأبيد المفهوم من قوله
أبدا لازمه وهو الاطلاق وحينئذ فالمعني أو أبق لفعل الأمر
إذا أسند لواو الجماعة شكل عين مطلقا اي سوا كان فتحا أو
ضما اذا أسند الي الواحد ولما كان ظاهر التأبيد بمعني الاطلاق
يوهم بقا كسر العين حينئذ استدرك عليه بقوله لكنْ بتشديد النون
أبدل بضم لأجل المناسبة كسرها أي عين الأمر المسند الي الواحد
فان فعلت ذلك ولم تأخذ بظاهر الاطلاق تصلا • الي ما أجمع
عليه علماء التصريف والالف في تصلا مبدلة من نون التوكيد
الخفيفة إذ أصله تصلن فأبدلت النون ألفا للروي
تمما انتهي حفظه الله الكلام علي عين فعل الأمر المعتل اللام
المسند الي واو الجماعة وكان حكم عين الفعل المضارع والماضي
المعتل اللام أيضا نظير حكم عين الأمر من حيث انه يجب فتحها
تارة ويجب ضمها تارة أخري اشار اليه لذلك بقوله ثم الفعل
المضارع والفعل الماضي كذا اي فعلوا • فيهما كما فعلوا
في فعل الامر حيث حتموا فتح ما قبل واو الجماعة منه ان كان آخر
مضارعه المسند الي الواحد الفا وضمه ان كان واوا أو ياء
علي ما علم في القاعدة الأولي أو حيث ابقوا شكل عين ما اسند

• لكن ابدل بضم كسرها فاتصلا •

• ثم المضارع والماضي كذا فعلوا •

الي الواحد له حيث أُسند الي الواو الا الكسر فابدلوه ضماً للمناسبة علي ما
سلف مستوفي في المضارع المعتل اللام قالوا اذا اتصلت به
واو الجماعة تارة تفتح ما قبل تلك الواو وتارة تضم وطريق معرفة
ذلك أن تنظر اليه حال اسناده للواحد فتارة يوجد مختوماً بواو
نحو يتلو فيتعين ضمه اذا أُسند الي واو الجماعة كما في قول الناظم
يتلوا من نحو قوله تعالى ان الذين يتلون كتاب الله وتارة
يوجد مختوماً بياء نحو يمشي فيتعين ضمه اذا أُسند الي الواو
أيضاً كقوله حفظه الله يمشوا من قوله تعالى وعباد الرحمن الذين
يمشون علي الارض هوناً وتارة يوجد مختوماً بالالف نحو يخشي
فيتعين فتحه اذا أُسند الي الواو كقوله اسعده الله يخشوا
من قوله جل ذكره ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة
واجر كبير ولك ان تراعي شكل عينه حال اسناده الي الواحد
فتبقيه حال اسناده الي الواو ما عدا الكسر كما في يمشي فتبدله
حال الجمعية ضمة للمناسبة علي قياس ما مر في الامر والي
ما فرعنا عليه الامثلة في كلامه اشار بقوله فادر المثلا
فانه دفع به ما ربما يتوهم للقاصر من ان تلك الامثلة محض تكرار
وليس كذلك كما علمت هذا وقد حملته ضرورة الوزن علي

• يتلوا ويمشوا ويخشوا فادر المثلا •

الجري

الجري علي لغة من يحذف النون تخفيفاً من غير مقتض له
من ناصب أو جازم ونظير ذلك قيل في الماضي المعتل اللام
ايضاً فهو اذا اتصلت به واو الجماعة تارة يتعين ضم ما قبلها
وتارة يتعين فتحه وطريق ذلك ان تنظر اليه حال تجرده
عن تلك الواو فتارة تجد اخره ياء كرضي فيتعين فيه ضم ما
قبل واو الجماعة اذا أُسند اليها كما في قوله تعالى رضوا بان يكونوا
مع الخوالف وكما في قول الناظم واشكر لقوم رضوا بالخير ثم
تارة تجد اخره الفاً سواء كانت ثالثة كسعي أو رابعة كالغي فيتعين
فيه فتح ما قبلها كقول الناظم سعوا • من نحو قوله تعالى
والذين سعوا في آياتنا معجزين و الغوا يصح قراءته بالفاء
فيكون اشارة لقوله تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين او
بالقاف فيكون اشارة لقوله تعالى فالقوا حبالهم وعصيهم
وتارة تجد اخره واواً كسرو الرجل اي صار سيداً كما قيل في
تفسير قوله تعالى فناداها من تحتها ان لا تحزني قد جعل
ربك تحتك سرياً اي سيداً شريفاً وهو عيسي عليه السلام وحينئذ
فيتعين ضم ما قبل الواو اذا أُسند اليها كقول الناظم سروا
لكن كان عليه ان يقدم هذا علي سابقه لمناسبة ضم امثلة

• واشكر لقوم رضوا بالخير ثم سعوا • والغوا وسروا فالجزا في جنتي علا •



ما يتعين فيه ضم ما قبل الواو لبعضها فلو قال ..

• واشكر لقوم رضوا الخير ثم سروا • الغوا سعوا فالجزا من جنس ما عملا

لكان أولى وما يخفي حسن اختتامه بتفريعه قوله فالجزا الخ

على كلا الاحتمالين هذا ولك ان تنظر الى شكل عين هذا

الفعل حال اسناده الى الواحد فتبقيه حال اسناده الى الواو

ما عدا الكسر كما في رضي فتبدله ضما للمناسبة فدونك ايها

الناظر عقد جمان افصح سناه عن نيل المرام • فالحمد لله على تمامه

واسأله حسن الختام • بجاه سيدنا محمد خير الانام • عليه وعلى آله

وصحبه أفضل الصلاة والسلام • قال مؤلفه

رحمه الله تم تأليف هذا الشرح سنة ١٢٣٠

الف ومائتين وثلاثين • من هجرة

أفضل الانبيا والمرسلين • صلى

الله وسلم عليه • وعلى آله

وصحبه ومن انتمى

اليه •

٢٣

هذه منظومة للامام ابن مالك نظمها فيما جاء من الافعال بالياء والواو على ذكر الجلال السيوطي في مزهره

تنبيه اعلم ان هذه المنظومة التي هي للامام ابن
مالك ابتداؤها قوله • قل ان نسبت عزوته وعزيته • الى اخر قوله
في البيت التاسع والاربعين • وحموته الماكول مثل حميته • فهي تسعة
واربعون بيتا كما نبه على ذلك شيخنا العلامة الشيخ نصر الهوريني
في كتابه المطالع النصرية في الأصول الخطية • كما بصحيفة ١٤٠
نقلا عن المزهر في علم اللغة تأليف الجلال السيوطي • واما قوله
حمدا لربي والصلاة لاحمد • الى آخر الابيات الثلاثة من هذه المنظومة
ومن ابتداء قوله في البيت الخمسين • وعصوته زيدا بالعصا ضربته • الى
اخر القصيدة فهذه كلها زيادة استدركها بعض الافاضل على ابن
مالك كما يصرح بذلك قوله • نعموه في القاموس عند رويته • فان هذا
يدل صريحا على نقل هذه الافعال عن القاموس ومن المعلوم ان صاحب القاموس
متأخر عن الامام ابن مالك فان وفاة ابن مالك في سنة ٦٧٢ كما في تاريخ ابن الوردي

قوله ابن مالك محمد بن عبد الله بن مالك ابو عبد الله العلامة الاوحد جمال الدين الطائي الشافعي النحوي نزيل دمشق ولد سنة ٦٠٠ وتوفي سنة ٦٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لربي والصلاة لأحمد * من قد دعوت إلى الهدى ودعيته
والآل والأصحاب أرباب التقى * ثم السلام تلوته وتليته
اعلم بأن الواو والياء قد أتت * في بعض ألفاظ كنحو متيته
قل إن نسبت عزوته وعزيته * وكنوت أحمد كنية وكنيته
وطغوت في معنى طغيت ومن قني * شيئاً يقول قنوته وقنيته
ولحوت عوداً قاشراً كلحيته * وحنوته عوجته كحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته * ورثوت خلاً مات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشي * وشأوته كسبقته وشأيته
وصغوت مثل صغيت نحو محدثي * وحلوته بالحلي مثل حليته
وسخوت ناري موقداً كسخيتها * وطهوت لحماً طابخاً كطهيته
وجبوت مال جباتنا كجبيته * وخزوته كزجرته وخزيته
وزقوت مثل زقيت قله لطائر * ومحوت خط الطرس مثل محيته
أحثو لحثي الترب قل بهما معاً * وسحوت ذاك الطين مثل سحيته
وكذا طلوت طلى الطلي كطليته * ونعوت فرخ عظامه كنعيته
وهذو عوا كهذيتموا في قولكم * وكذا النعا ماوته ومأيته
مالي نمي ينمي وينمو زادلي * وحشوت عدلي بالفتى وحشيته
وأتوت مثل أتيت جئت فقلهما * وفي الاختبار منوته منيته
ونخوته ونخيته كعضدته * فاعجب لبرد فضيلة وشيته

واسوت

واسوت مثل أسيت صلحاً بينهم * وأسوت جرحي والمريض أسيته
أذو وأذي للحليب خثورة * وأدوت مثل حلبته وأديته
وباوت إن تفخر بأيت وإن يكن * من ذاك أبهى قل بهوت بهيته
والسيف أجلوه وأجليه معاً * وعطوته عطيته وعطيته
وعياوت برمتنا كذاك عبايتها * وحكوت فعل المرء مثل حكيته
وحنوت مثل حنيت قل منعطفاً * وداوته كختلته وداأيته
وحفاوة وحفاية لطفاً به * وحبوته أعطيته وحبيته
وحزوت مثل حزيت جئتك مسرعا * ودهوته بمصيبة ودهيته
وخفا إذا العرض السحاب بروقه * ودحوت مثل بسطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت قد حكيا معاً * ولذاك تحكي في شكوت شكيته
ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما * وذروت بالشيء الصبا وذريته
وكذا إذا ذرت الرياح ترابها * ودروت شيئاً قله مثل دريته
ذأواً وذأياً حين تسرع عانة * ونحت في شحوته وشحيته
ورطوتها ورطيتها جامعتها * وإذا انتظرت بغوته وبغيته
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئاً * وبغوت جرماً جامثل بغيته
وسروت ثوبي قل سأيت مددته * وشروت أعني الثوب مثل شريته
وكذا شنت تشنو وتشني نوقنا * وسحابنا رعوته ورعيته

وَالصَّحْوُ وَالضُّحَى البُرُوزُ لِشَمْسِنَا • وَعَشَوْتُهُ المَأْكُولَ مِثْلُ عَشَيْتُهُ
ضَبْيٌ وَضَبْوٌ غَيَّرَتْهُ النَّارُ أَوْ • شَمْسٌ كَذَا بِهِمَا مَضَوْتُ مَضَيْتُهُ
وَطَبَوْتُهُ عَنْ رَأْيِهِ وَطَبَيْتُهُ • وَكَذَا طَبَوْتُ صَبِيَّنَا وَطَبَيْتُهُ
وَاللهُ يَطْحُو الأَرْضَ يَطْحِيهَا مَعًا • وَطَحَوْتُهُ كَدَفَعْتُهُ وَطَحَيْتُهُ
يَطْمُو وَيَطْمِي البَحْرُ عِنْدَ عُلُوِّهِ • وَفَأَوْتُ رَأْسَ الشَّيْءِ مِثْلُ فَأَيْتُهُ
عَنْوًا وَعَنْيًا حِينَ تَخْبِتُ أَرْضُنَا • وَكَذَا الكِتَابُ عَنَوْتُهُ وَعَنَيْتُهُ
عَجْوًا وَعَجْيًا أَرْضَعَتْ فِي مُهْلَةٍ • وَفَلَوْتُهُ مِنْ قَمْلِهِ وَفَلَيْتُهُ
عَمْوًا وَعَمْيًا حِينَ يُسْقَفُ بَيْتُهُ • وَغَطَوْتُهُ آلمته وَغَطَيْتُهُ
غَفْوًا إِذَا مَا نِمْتَ قُلْ هِيَ غَفْوَةٌ • وَقَفَوْتُ جِئْتُ وَرَاءَهُ وَقَفَيْتُهُ
وَعَدَوْتُ لِلْعَدْوِ الشَّدِيدِ عَدَيْتُ قُلْ • بِهِمَا كَرَوْتُ النَّهْرَ مِثْلُ كَرَيْتُهُ
نَضْوًا وَنَضْيًا جِئْتُهُ مُتَسَتِّرًا • وَلَصَوْتُهُ كَقَذَفْتُهُ وَلَصَيْتُهُ
وَمَشَوْتُ نَاقَتَنَا كَذَاكَ مَشَيْتُهَا • وَإِذَا قَصَدْتَ نَحَوْتُهُ وَنَحَيْتُهُ
وَمَعَوْتُ طَشِّي قُلْ مَعَيْتُ جَلِيَّةً • وَإِذَا طَلَيْتَ عَرَوْتُهُ وَعَرَيْتُهُ
وَنَأَوْتُ مِثْلُ نَأَيْتُ حِينَ بَعُدْتُ عَنْ • وَطَنِي وَعُودِي قَدْ بَرَوْتُ بَرَيْتُهُ
وَنَثَوْتُ مِثْلُ نَثَيْتُ نَشْرُ حَدِيثِهِمْ • وَكَذَا العَشِيُّ غَذَوْتُهُ وَغَذَيْتُهُ
لَغْوٌ وَلَغْيٌ لِلْكَلَامِ وَهَكَذَا • مَعْوٌ وَمَعْيٌ فَلْ رُمَا أَبْدَيْتُهُ
عَيْنِي هَمَتْ بِهَمُو وَتَهْمِي دَمْعَهَا • وَحَمَوْتُهُ المَأْكُولَ مِثْلُ حَمَيْتُهُ

إِلَى هُنَا انْتَهَى كَلَامُ ابْنِ مَالِكٍ • وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ أَبْيَاتٍ الأُوَلُ
فَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِهِ • وَكَذَا قَوْلُهُ

وَعَصَوْتُ

وَعَصَوْتُ زَيْدًا بِالصَّقِيلِ ضَرَبْتُهُ • أَيْ بِالعَصَى وَيُقَالُ فِيهِ عَصَيْتُهُ
وَجَثَوْتُ أَجْثُو أَيْ جَلَسْتُ فَقُلْ مَعَ • أَجْثِي كَذَاكَ عَتَى أَلِي فَنَظَمْتُهُ
وَعَنَاهُ أَمْرٌ هَمَّهُ يَعْنِيهِ قُلْ • يَعْنُوهُ فِي القَامُوسِ عَنْهُ رَوَيْتُهُ
حَبْوًا وَحَبْيًا لِلصَّغِيرِ بِعِلَّةٍ • وَأَبَوْتُ صِرْتُ أَبًا لَهُ وَأَبَيْتُهُ
وَالطَّلُّ يَأْزُو قُلْ كَيَأْزِي قَالِصًا • وَأَخَوْتُ ذَاكَ أَخَوْتُهُ وَأَخَيْتُهُ
يَعْثُو وَيَعْثِي ذَا الفَتَى هُوَ مُفْسِدٌ • وَنَهَوْتُهُ عَنْ ظُلْمِهِ وَنَهَيْتُهُ
وَرَحَوْتُ يَا عَمْرُو الرَّحَى وَرَحَيْتَهَا • وَرَجَوْتُ ذَا أَمَلْتُهُ وَرَجَيْتُهُ
وَدَسَوْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزَلْ دَسَّيْتَهَا • وَلَغَوْتُ أَيْ أَخْطَأْتُ مِثْلُ لَغَيْتُهُ
يَعْشُو وَيَعْشِي الوَادِ قُلْ بِهِمَا مَعًا • وَنَضَوْتُ سَيْفًا أَيْ سَلَلْتُ نَضَيْتُهُ
يَعْفُو وَيَعْفِي الأَمْرُ زَيْدٌ كَارِهًا • وَرَخَوْتُ ذَا كَدَعَوْتُهُ وَرَخَيْتُهُ
وَنَخَوْتُ حَقًّا إِنْ كَرُمْتُ سَخَيْتُ قُلْ • وَرَفَوْتُ ثَوْبًا لِلْكِرَامِ رَفَيْتُهُ
شَمْسٌ شَغَتْ تَشْغُو وَتَشْغِي غَارِبَةْ • وَعَرَوْتُ بَكْرًا أَيْ غَشِيتُ عَرَيْتُهُ
فَتْوَى وَفُتْيَا لِلَّذِي أُفْتِي بِهِ • وَعَفَوْتُ شَعْرَكَ أَيْ تَرَكْتُ عَفَيْتُهُ
يَكْنُو وَيَكْنِي أَيْ تَكَلَّمَ طَالِبًا • غَيْرَ المُرَادِ وَمِثْلُ ذَا سَلَيْتُهُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ لِمَنْ بِهِ • كُلُّ الضَّلَالِ نَفَوْتُهُ وَنَفَيْتُهُ
هُوَ أَحْمَدُ المُخْتَارُ ثُمَّ آلِهِ • بِهِمْ خَزَوْتُ الكُفْرَ ثُمَّ خَزَيْتُهُ

تَمَّتْ هَذِهِ
المَنْظُومَةُ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى
وَحُسْنِ
تَوْفِيقِهِ

قال العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي في شرحه على القاموس في الكلام على الغرب ما نصه ثم أني وجدت في شرح البديعية لبديع زمانه علي بن تاج الدين القلعي المكي رحمه الله تعالى قال ما نصه في سانحات دمى القصر للعلامة درويش افندي الطالوي رحمه الله كتب إلي الأخ الفاضل داود بن عبيد خليفة نزيل دمشق عن بعض المدارس في لفظ مشترك الغرب طالبا مني أن أنسج على منوالها وأحذو مثالها وهي • لقد ضاء وجه الكون وانسل غربه • فلم يدر أياشرقه ثم غربه وسائل وصل منه لما رأى جفا • بما قد جرى من بعده سال غربه • يمر عليه المتعب في كل ساعة • ولكن بحبل السقم يمنع غربه • فعده ببعض شئنيا قد روي الخل غربه • فكتب اليه هذه الابيات التي هي لا شرقية ولا غربية ثم هي

٢٨

أمن رسم دار كاد يشجيك غربه •	نزحت ركي الدمع إذ سال غربه •	غرق الجبين
عفا آيه نشر الجنوب مع الصبا •	وكل هزيم الودق قد سال غربه •	الدلو
به النوء عفى سطره فكأنه •	هلال خلال الدار يجلوه غربه •	محل الغروب
وقفت به صحبي أسائل رسمها •	على مثلها والجفن يذرف غربه •	الدمع
على طلل يحكي وقوفا برسمه •	لحاجة مبطال وبالدار غربه •	التمادي
أقول وقد أرسى الغمام بعراصه •	وأترف أهليه البعاد وغربه •	النوى
سقى ربعك المعهود ريان عارض •	يسح على سحم الأثافي غربه •	الراوية
وليل كيوم البين ملق رواقه •	علي وقد حلى الكواكب غربه •	أول الشيء
أراعي بزهر النجوم سواجيا •	ببحر من الظلماء قد جاش غربه •	أعلى الماء
يراقب طرفي الشابحات كأنما •	لطول دوام نيط بالشهب غربه •	مقدم العين
كأن جناحي نسر حص منهما •	قوادم حتى ما يزايل غربه •	التنحي
ذكرت به لقيا الحبيب وبيننا •	أهاضيب أعلام الحجاز وغربه •	شجرة
فهاج لي التذكار نار صبابة •	لها الجفن أضحى سائل الدمع غربه •	مسيل الدمع
إلى أن نضا كف الصباح سلاحه •	وأغمد من سيف المجرة غربه •	الحد
وولت نجوم الليل صرعى كأنما •	أريق عليها من فم الكاس غربه •	فيض
وأقبل جيش الصبح يغمد سيفه •	بنحر الدجى والليل يركض غربه •	فرس يجري
وترنم فوق الأيك قمري بانه •	بروض كفاه عن ندى السحب غربه •	يوم السقي
فهبت يدير الراح بدر يزينه •	إذا قام يجلوه على الشرب غربه •	النشاط
من الريم خوطي القوام بثغره •	وسلسال راح يبرئ السقم غربه •	سيلان الريق
بخد أسيل يجرح اللحظ خده •	وطرف كحيل ينفث السحر غربه •	مؤخر العين
يريك شتيت الدر منه منضدا •	لمنطق داود إذا سال غربه •	اللسان
فتى قد كساه الفضل ثوب مهابة •	لها خصمه قد نس بالغم غربه •	الريق
إليك أتت تفلي الفلا بدوية •	ولم ينضها طول المسير وغربه •	البعد
أرق من الصهباء أعجب بنيها •	وأعذب من ثغر حوى الشهد غربه •	منقطع الريق
إذا ما جرت في حلبة الشعر لم يكن •	فكميت يدانيها وإن زاد غربه •	الجري
ولو عرضت لغيلان لم يكن •	بأطلال مي يغرق الجفن غربه •	انهلال الدمع
فدونكها لا زلت تسمو إلى العلا •	مدى الدهر ما صبت سقى الدار غربه •	فيض دمعه

انتهى كما بصحيفه وماثلها ١٢٥

من القسم الثالث من الجزء الأول

كتبه الحقير عبد الله السفطي

عفا الله عنه

وعمن أحبه

آمين